مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

ISSN: 2617-5908

دور جامعة الملك خالد في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب من منظور تربوي(*)

إعداد

د/هاني صلاح حسن سعد المقدادي
أستاذ أصول التربية المشارك- قسم التربية -
كلية التربية - جامعة الملك خالد بالسعودية
hanissaid95@yahoo.com

*)- تاريخ تسليم البحث ٢٠٢٠/٢/١٣م تاريخ قبوله للنشر ٢٠٢٠/٣/٣م
**)- هذا البحث نشر بدعم من وحدة التوعية الفكرية في جامعة الملك خالد.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تقوم به جامعة الملك خالد في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب من وجهة نظر طلبتها، واختبار فاعلية المتغيرات المستقلة التي يمكن أن يكون لها تأثير في تقييم الطلاب لهذا الدور. ولتحقيق ذلك تم بناء أداة علمية احتوت على (٤٤) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، تم تطبيقها على عينة من طلاب الجامعة. وبعد عمل التحليلات الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عن أن درجة قيام جامعة الملك خالد بدورها في حماية طلبتها ضد ظاهرة التطرف والإرهاب كبيرةٌ؛ حيث اتضح أن هناك (٣٥) دورًا من هذه الأدوار تقوم بها الجامعة في حماية طلبتها من ظاهرة التطرف والإرهاب بدرجة كبيرة،، في حين نجد أن تسعة ادوارٍ تقوم بها الجامعة بدرجةٍ متوسطةٍ، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر للكلية والسنة الدراسية والعلاقة بعضو هيئة التدريس في تقييم هذه الأدوار، في حين لا يوجد أثر للمعدل التراكمي في تقييم هذه الادوار.

الكلمات المفتاحية: التطرف، الارهاب، دور الجامعات، الدور التربوي.

The role of King Khalid University in facing extremism and terrorism in the light of an educational perception

Prepared by Dr. Hani Salah Hassan Saad Al-Miqdadi, Associate
Professor in Fundamentals of Education, King Khalid University
College of Education_ Department of Education

Abstract:

This study aimed to reveal the role of King Khalid University in facing extremism and terrorism from their students' and testing the effectiveness of a set of independent variables that can have an effect on evaluating students of this role. So to achieve this, a scientific instrument was designed containing (44) paragraph. After an appropriate statistical analysis conducted, the results showed that the degree of King Khalid University role in protecting its students against extremism and terrorism is significant, where it turns out that there are (35) role of these roles played by the university in protecting its students from extremism and terrorism significantly, while we find (9) roles played by the university with a medium. The results also indicated that there is an effect of faculty, academic year, and the relationship with faculty member in evaluating these roles, while there is no effect of the cumulative average

Keywords: Extremism, terrorism, universities role, educational role

خلفية الدراسة

تشكل التربية إحدى أهم الوسائل الحضارية التي تستخدمها الأمم والشعوب لتحقيق الأهداف والطموحات التي تسعى لها على جميع المستويات الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، والفكرية، كما أنها تسهم بشكلٍ كبيرٍ وفعالٍ في حل المشكلات التي تطرأ على المجتمع بين الفينة والأخرى، سواء أكانت مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، ويتعاظم دور التربية حينما تهدد هذه المشكلات أمن المجتمع واستقراره.

ويتفق معظم الباحثين على أن العنف والتطرف بأشكاله المختلفة يشكلان أخطر الأمراض الاجتماعية والثقافية التي تعاني منها المجتمعات (حنان، ٢٠٠٤). ويعد الإرهاب واحدٌ من أكثر الظواهر تعقيدا في العالم المعاصر. فهناك اتجاه متزايد في العنف، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي وفي كل مكان أو جزء من العالم، و يتخذ الإرهاب أشكالا عديدة، وقد حصل له تأثير على حياة المجتمعات بطريقة أو بأخرى، سواء أكان ذلك أثر علينا بطرية مباشرة، أو بشكل غير مباشر؛ فالإرهاب تكتيكات قتالية غير تقليدية تستخدم لتحقيق أهداف سياسية بحتة. من أجل الضغط على الجماعات والدول (STIBLI,2010).

ويؤثر التطرف كما جاء في تقرير وزارة الشؤون الخارجية والتجارة في أستراليا بشكل كبير على البلدان النامية حيث يعمل على تقويض أهداف التنمية الأساسية. وينتج عنها عواقب اقتصادية خطيرة، مما يعرض النمو الاقتصادي للخطر، ويقلل من فرص الاستثمار والسياحة والتجارة، ويحد من المشاركة في التعليم ، وخاصة بالنسبة للنساء والفتيات، كما يمكن للتطرف العنيف أن يخلق فضاءات غير خاضعة للدولة تسهل الحركة المنظمة للأموال والمخدرات والأسلحة والناس، وكذلك تفاقم الصراع وزعزعة استقرار المناطق المجاورة
(Australian Government Department of Foreign Affairs and Trade,2017)

وقد كتبت العديد من الدراسات عن تشريعات مكافحة الإرهاب، خاصة في السنوات الأخيرة، وجمعت بعض المجموعات والمنظمات معلومات حول تشريعات مكافحة الإرهاب في بلدان ومناطق معينة، فهناك العديد من المناقشات بين المهتمين بموضوع الإرهاب تدور حول تعريف المصطلح، حيث تتباين تعاريف الإرهاب في الأدبيات تبايناً كبيراً ، ولا يوجد اجماع حوله، حيث يؤكد بعض الباحثين على عناصر الخوف، واستخدام الوسائل التي تؤدي إلى زعزعة الاستقرار، ويعتقد آخرون أن الميزة الأساسية للإرهاب هي أنها موجهة نحو المدنيين أو غير المقاتلين، وعادة يستخدم بهدف التأثير على الجماهير والسياسات (Shor,2011).

فالإرهاب هو وسيلة لتحقيق مجموعة من الأهداف، حيث يتم تنفيذ الأعمال الإرهابية لتحقيق إيديولوجية تؤمن بها هذه الجماعات، وتستخدم كوسيلة للتأثير على أي سلطة سياسية، تتمثل في

ممارسة التأثير على صنع القرار من خلال التهديد بالعنف، والأعمال الإجرامية الأخرى ذات الصلة بتخويف السكان والتسبب في الحاق الضرر بالأشخاص والمجتمع والدولة، ولا يمكن فصل مفهوم "التطرف" عن مفهوم "الإرهاب" فمن الواضح أن التطرف ظهر أولاً في شكل فكرة متطرفة جداً ، تعارض المعترف به من قبل المجتمع، كما تعارض معايير الأخلاق، والمؤسسات، وبعد ذلك يأتي الارهاب. وبالنظر في هاتين الظاهرتين من حيث بنيتها، فإن التطرف هو المحتوى الداخلي الرئيس في حين أن الإرهاب هو المظهر الخارجي لهذه الظاهرة، وفي الحقيقة فإن التطرف كظاهرة يسبق الإرهاب، وبالتالي يجب أن تسبق عملية مكافحة الإرهاب بعملية مكافحة التطرف (Diana,2016).

وهنا يأتي الدور الفعال في تجلية وظيفة ودور العملية التعليمية بعناصرها المختلفة من أنظمة ومعلمين ومناهج في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب، حيث يمثل الجانب التربوي أحد الجوانب الاجتماعية المهمة التي تؤدي عملا حيويا ومهماً في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره؛ فالنظام التربوي له وظيفة مهمة في بقاء وتجانس المجتمع من خلال ما يقوم به من نقل معايير وقيم المجتمع من جيل إلى جيل (بني عطا، ٢٠١٢) حيث يقدم التعليم علاجاً لتحدي التطرف الذي يواجهه العالم المعاصر، ويبدو أن التعليم يمثل قناة يمكن من خلالها نقل الأفراد من عالم التطرف إلى عالم السلام، من خلال تنمية مهارات التفكير النقدي، والانفتاح على الآخرين (Ford,2017).

ولذلك يجب دمج التعليم في سياسات مواجهة التطرف كإجراء وقائي لمعالجة الحالة النفسية والعاطفية التي يمر بها المتطرفون، ويمكن للدول القيام بذلك من خلال التنسيق بين الإدارات الحكومية، والمؤسسات الاجتماعية والمجتمعات. وبالتالي يجب أن يكون التعليم مكونا هاما مكملا لمكافحة الإرهاب حيث يعد التعليم وسيلة استباقية لمواجهة التطرف وهو في مراحله الأولى؛ فالتعليم هو أداة لمكافحة الجهل وتطوير التفكير النقدي، من خلال التركيز على أساليب التدريس التي تثير التفكير وتدمج المتعلمين في مجموعات متعاونة تتبادل الحوار وتقبل النقد ووجهات النظر المختلفة (Ghosh,2016).

وترى ديفز (Davies,2015) إنه ليس من المستغرب أن يكون الضوء مسلطاً على مؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم فيما يتعلق بدورهم في مواجهة التطرف. حيث تمتلك هذه المؤسسات القدرة على حرية التعبير والحرية الأكاديمية، ويتطلب ذلك من الجامعات إيلاء الاعتبار الواجب لضرورة منع الأفراد من الانجرار وراء الإرهاب، ويستتبع ذلك وجود إجراءات وسياسات تتعلق بمنع التطرف، ومن هذه الاجراءات استخدام تكنولوجيا المعلومات، والتركيز على

الأنشطة الطلابية، كما يجب على مؤسسات التعليم العالي أيضًا متابعة الطلاب، داخل الحرم الجامعي أو خارجه.

واذا ما أخذ في الاعتبار الأساليب التربوية للجماعات المتطرفة وفلسفة تلك الجماعات، والتي تركز على النشء والسيطرة على الجانب العقلي والوجداني لتحقيق مفاهيمهم والوصول باعتقاداتهم بأنها الصواب واستخدام فلسفة فكرية تبرر أنماط سلوكهم المتطرف بحيث يتعمق الوعي بالفكر الجديد وتتحقق النزاعات الداخلية، وتزويد الأفراد بمجموعة من النشرات والكتب للإجابة عن أي تساؤل وفقاً لفكرهم لتكوين نظام معين من القيم وتحديد كتب ومراجع محددة يلتزمون بها لتكون بمثابة تغذية راجعة لأفكارهم باستهداف الاتجاهات والقيم ليتحرك في الاتجاه الذي يريده؛ لذا يصبح لزاما على المؤسسات التربوية الاضطلاع بدورها للتصدي لهذه الظاهرة (الجهني،١٩٩٩).

وإيمانا بالدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب، فقد بادرت العديد من المؤسسات إلى إنشاء وحدات ومراكز متخصصة في التوعية والحماية الفكرية، حيث جاء إنشاء وحدة التوعية الفكرية في جامعة الملك خالد– بالقرار رقم ٢٧٥٢٦، وتاريخ ١٤٣٦/٦/٢١هـ– لتوعية الطلاب وحمايتهم من الأفكار المتطرفة وتحقيق الريادة في البناء الفكري لطلاب وطالبات الجامعة، والتطوير النوعي للأساليب الوقائية والعلاجية للأفكار المنحرفة ومظاهرها وأدواتها (جامعة الملك خالد، وحدة التوعية الفكرية).

إن كل ذلك يؤكد على الدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به الجامعات والمؤسسات التربوية المختلفة في الحفاظ على الطلاب من الانحرافات الفكرية التي تؤدي إلى التطرف والإرهاب، وجعل ذلك ضمن أولوياتها. وفي ضوء كل ما تقدم تأتي هذه الدراسة للكشف عن الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب والوقاية منها.

مشكلة الدراسة: كان الإرهاب قضية مهيمنة في الساحة السياسية، وهو لا يزال بحاجة لاستراتيجيات سليمة لمحاربة هذا النوع من النشاط الإرهابي، للأسف؛ إذ لا توجد استراتيجية عالمية محددة لمكافحة الإرهاب، وهذا يرجع إلى الطبيعة المتنوعة والسرية للجماعات الإرهابية، ويرجع كذلك إلى سوء الفهم، ونقص المعرفة الدقيقة حول هذا الموضوع، فضلا عن المصالح المتباينة وتحديد الأولويات لدى صانعي السياسات المتعلقة بهذا الموضوع (Krieger,2014).

ويعد التعامل مع التطرف كجزء من التدخلات التعليمية تحولًا دوليًا أوسع نحو الوقاية من الإرهاب، ونحو الجهود المبذولة لمعالجة البيئة التي تساعد المتطرفين على نشر أيديولوجيتهم وتجنيد المؤيدين. وقد تمت الاستفادة من التعليم في مواجهة التطرف وإبعاد الشباب عنه، حيث تهتم الحكومات في البلدان المتأثرة بالصراع بتمويل التدابير التي تتصدى للتطرف كجزء من برامج

التعليم. فمن الواضح أن التعليم يؤدي دوراً مهماً للغاية في تنمية واستقرار البلد، ويعد الوصول العادل إلى التعليم الجيد في حد ذاته هدفاً قيماً لمعظم الحكومات، ومن الواضح أيضاً أنه يجب على الحكومات أن تتجاوز التركيز على الوصول إلى التعليم فقط– بل يجب أن تركز أيضاً على جودة وأنظمتها التعليمية من أجل إحداث تأثير حقيقي (Silva, 2016).

إن كل ذلك يؤكد على ضرورة تناول ظاهرة التطرف والارهاب بالدراسة، وخاصة على مستوى التعرف على الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية ومنها الجامعات في مواجهة هذه الظاهرة ميدانيا، ومن هنا فقد نشأت مشكلة هذه الدراسة لمحاولة رصد أسباب ومظاهر أسباب ظاهرة التطرف والإرهاب من خلال استعراض مجموعة من الدراسات السابقة، والتعرف على الدور الحقيقي الذي يمكن أن تقدمه جامعة الملك خالد في تحصين الشباب ضد هذه الظاهرة، ومحاولة التعرف على أثر مجموعة من المتغيرات التي تؤثر في هذه الممارسات؛ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما الدور الذي تقوم به جامعة الملك خالد لحماية الشباب وتحصينهم من ظاهرة التطرف والإرهاب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين تقديرات طلبة جامعة الملك خالد للدور الذي تقوم به الجامعة لحماية الشباب وتحصينهم من ظاهرة التطرف والإرهاب تعزى لمتغيرات الدراسة: الكلية ،السنة الدراسية، العلاقة بعضو هيئة التدريس، والمعدل التراكمي؟

أهداف الدراسة:

١– تعرف أبرز أسباب التطرف والإرهاب.

٢– تعرف الدور الذي يمكن أن تقدمه الجامعة لحماية الشباب وحمايتهم من ظاهرة التطرف والإرهاب.

٣– تعرف الفروقات بين استجابات الطلاب والتي يمكن ان تعزى لمجموعة من المتغيرات.

أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال:

١– أهمية الموضوع نفسه، الذي بات حديث الأفراد والجماعات ووسائل الإعلام.

٢– إعطاء رؤية للقائمين على السياسات التربوية عامة ومؤسسات التعليم العالي خاصة من خلال التعرف على الأدوار التي تقوم بها الجامعة في مواجهة الأفكار المتطرفة.

٣– تسهم هذه الدراسة في المساعدة في تحصين الشباب ضد هذه الظاهرة من خلال تعريفهم بالأسباب والمظاهر وطرق الوقاية منها.

تعريف المصطلحات:

التطرف: هو المبالغة لدرجة الغلو والتشدد في التمسك فكراً أو سلوكا بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية، يشعر الفرد بأنه يمتلك الحقيقة المطلقة التي لا تقبل الجدل ليعيش بمعزل عن بنية الثقافة والمجتمع، ومنفصل عن النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه (الرواشدة، ٢٠١٥، ٨٧).

الإرهاب: كل فعل منظم من أفعال العنف؛ أو التهديد به، يسبب رعبًا أو فزعًا من خلال أعمال القتل والاغتيال أو حجز الرهائن أو اختطاف الطائرات أو السفن أو تفجير المفرقعات أو غيرها من الأفعال؛ مما يخلق حالة من الرعب والفوضى والاضطراب (عبد الحميد، ٢٠١٤، ٢٠٨).

الدراسات السابقة: نال موضوع التطرف والإرهاب اهتمام العديد من الكتاب والباحثين، نظرا لما تشكله هذه الظاهرة من مخاطر تهدد امن المجتمعات واستقرارها، ولذلك جاءت هذه الدراسات والمقالات للبحث في أدق التفاصيل المتعلقة بهذه الظاهرة وسيتم عرض هذه الدراسات وفق هدف الدراسة وعنوانها:

فقد جاءت دراسة رزق (٢٠٠٦) بهدف توضيح مفهوم التطرف الديني وأهم المفاهيم المرتبطة به واستعراض الجذور التاريخية لظاهرة التطرف الديني، وما يؤدى إليه من عنف وإرهاب على المستوى العالمي بصفة عامة، وتطورها التاريخي في المجتمع المصري بصفة خاصة، وقد خلصت الدراسة إلى وجود مجموعة من مظاهر الأفكار المتطرفة والإرهاب ومنها: الحجر على تفكير الآخرين وفرض الوصاية عليهم باسم الدين وجمود الرأي بما لا يسمح برؤية واضحة لمصالح المجتمع والتشدد الديني لبعض الأفراد، وانتشار ظاهرة العنف الديني وتكفير المجتمع، وإحداث العنف والتفجيرات التي يروح ضحيتها الالاف من الضحايا الابرياء، والغلظة في التعامل والخشونة في الأسلوب، والفظاظة في الدعوة، وسوء الظن بالآخرين، والنظر إليهم نظرة سوداء.

وبذات السياق جاءت دراسة حسني (٢٠٠٨) والتي هدفت للوصول إلى العوامل التي تؤدى إلى التطرف لدى الشباب الجامعي، وتحديد الأدوار التي تقوم بها الريادة الطلابية في مواجهة مشكلة التطرف الطلابي، ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث ببناء استبانة طبقت على عينة من طلاب جامعة الفيوم، خلصت الدراسة إلى تأكيد عينة الدراسة على أن العوامل النفسية هي الأكثر تأثيراً في تطرف طلاب الجامعة، وهي تلك التي ترتبط بالخوف من المستقبل، وعدم العدالة التي تتسبب في الشعور بالظلم مع التقيد بأفكار موجهة لا يمكن التخلي عنها، والحصول على المكانة داخل المجتمع الجامعي، كما أشارت الدراسة إلى أدوار الريادة الطلابية في التعامل مع مظاهر التطرف بالجامعة والتي تمثلت في تحديد أسباب التطرف ومظاهره وإعطاء الطلاب فرص المشاركة في الأنشطة الطلابية، والتوسط بين الطلاب والإدارة الجامعية، وتخصيص مواعيد

لمقابلة الطلاب وسماع شكواهم. وتربط دراسة تارلو (Tarlow,2017) بين ظاهرة الإرهاب والظروف الاقتصادية كالبطالة، حيث ترتبط معدلات البطالة والفقر ارتباطًا وثيقًا بارتفاع معدلات الجريمة، كما تشير الدراسة إلى أن حالة الاحباط التي يمر بها المتطرفون يمكن أن تكون سبباً في ظهور حالات التطرف والإرهاب، وكذلك الظلم الاجتماعي والسياسي. وتتفق دراسة بهاتيا (Bhatia,2017) مع ما سبق حيث تشير إلى وجود علاقة بين الاقتصاد والتنمية وبين ظهور الأفكار المتطرفة والإرهاب، وتخلص الدراسة إلى وجود علاقة بين البطالة والتطرف. وخلصت نتائج دراسة عبد الله (Abdullah,2016) إلى أن العوامل الرئيسة التي حددها المعلمون والمسؤولة عن ظاهرة التطرف والارهاب هي القوة المالية وطبيعة السياسة، والحرمان من الحقوق ونقص الفرص الاقتصادية.

وتختلف نتائج دراسة كمال(Kamal,2008) مع نتائج الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أن الإرهاب يأتي من أجل الاعتراف بوجود هذا الشخص، حيث لا تعزى أسباب التطرف والإرهاب إلى أسباب ثقافية أو اقتصادية، وإنما يمكن عزوها إلى سعي الارهابين إلى انتزاع الاعتراف بوجودهم عن طريق الإرهاب.

وأشارت دراسة الحسن (Alhassan,2017) إلى أن الإنترنت يلعب دورا مهماً في تطرف الشباب بسبب استخدام الإنترنت خاصةً وسائل التواصل الاجتماعي في نشر رسائل الجماعات المتطرفة. وأشارت الدراسة أيضا إلى أن الطلاب هم أكثر عرضة للمواد المتطرفة التي تنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي ويرجع ذلك إلى حقيقة أنها تحقق أقصى استفادة من الإنترنت في سعيهم للحصول على المعرفة. وقد أوصت الدراسة من خلال النتائج التي توصلت لها إلى أنه يجب على جامعات العلوم التطبيقية التعاون مع منظمات وسائل الإعلام الاجتماعية لتدريب موظفي أقسام تكنولوجيا المعلومات على الفور لإزالة جميع خطابات الكراهية والمواد المتطرفة على موارد الإنترنت المتوفرة لدى الطلاب.

وتشير دراسة بروس (Bruce,2013) إلى ثلاث سمات للإرهاب أولاً، إنه عمل من أعمال العنف ينتج عنه ردود فعل عاطفية غير متناسبة على نطاق واسع، مثل الخوف والقلق، التي من المرجح أن تؤثر على المواقف والسلوك. ثانياً، العنف غير نظامي وغير قابل للتنبؤ به، وعادة ما يتم توجيهه ضد أهداف رمزية. ثالثاً، ينقل العنف الرسائل والتهديدات من أجل الوصول للأهداف والسيطرة الاجتماعية.

ومما لا شك فيه أن للجامعة دوراً كبيراً في مواجهة التطرف والإرهاب، وهذا ما جاءت به دراسة الثويني ومحمد (٢٠١٤) بقصد التعرف على دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، من خلال الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها المعلم

الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلابه، وقد خلصت الدراسة إلى بعض الأدوار المقترحة التي يجب القيام بها لتحقيق الأمن الفكري لطلابه، وتوعية الطلاب بأخطار الغلو وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الطلاب من خلال المناهج والمناشط التربوية والتعليمية، والقيام بعقد ندوات ولقاءات يستدعى فيها رجال الدين والفكر لتوضيح سماحة الشريعة الإسلامية ودحض المزاعم التي تربط التخلف والجمود بالشريعة الإسلامية، وتشجيع الطلاب على مناقشة مشكلات المجتمع والأحداث الأمنية الجارية وطرح الرؤى والأفكار المختلفة، وكيفية التعامل مع الأفكار المضللة والقدرة على كشف زيف أصحاب هذه الدعاوي والأفكار.

وبذات السياق التي جاءت بها دراسة البشري جاءت دراسة أبو جبر (٢٠١٤) والتي هدفت إلى تعرف "دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله"، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدماً استبانة، وقد خلصت الدراسة إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله" كبيرا، وقد قدمت الدراسة بعض المقترحات التي تؤدي إلى تفعيل قيام أعضاء هيئة التدريس بتعزيز الوسطية لدى طلابهم من خلال رفض التعصب للآراء التي قد تؤدي إلى الشحناء والعداوة، وتربية الطلبة على ترسيخ مفهوم الحوار ومبادئه وآدابه وفق رؤية إسلامية صحيحة، وضرورة عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس تساعدهم على تعزيز مبدأ الوسطية.

وقد خلصت دراسة عطية (٢٠١١) إلى بعض الأسباب التي قد تؤدي إلى ابتعاد بعض طلاب جامعاتنا العربية عن الوسطية، ومن ثم ظهور بعض مظاهر التطرف، ومن أبرزها انشغال الأستاذ الجامعي بتدريس المقررات المكلف بها دون النظر إلى نوعية التفكير الذي يجب إكسابه لطلابه، وانتقال مفهوم التعليم من مفهوم شامل يهدف إلى تنمية القدرات العقلية والمهارية والاجتماعية والدينية للطلاب وتعديل سلوكهم وأفكارهم وفقا للوسطية إلى مفهوم يعتمد على نقل المعلومات من الأستاذ إلى الطالب والتركيز على وظيفة التدريس مع إهمال الوظيفتين الأخريين وهما البحث العلمي وخدمة المجتمع، وضعف العلاقات.

أما دراسة جابر ومهدي (٢٠١١) التي جاءت لتعرف دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها"من خلال وجهة نظر طلاب جامعتي حلوان، وجامعة غزة، ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة وزعت على عينة من الطلاب، وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة أن يكون المناخ الجامعي إيجابياً يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي.

وجاءت دراسة الحربي (٢٠١٤) المقدمة إلى ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي لبيان العلاقة التكاملية بين مختلف أجهزة الدولة، ودور هذه العلاقة في

الحد من آثار التطرف والإرهاب، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ المبررات التي تفرض تحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية تتلخص في التطورات والتحديات الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، التي يتعرض لها المجتمع السعودي، والتحولات العقدية

ومما لا شك فيه أن القدرة على يجاد الشخصية القادرة على نقد الأحداث وتحليلها وتقويمها، ومن ثم الحكم عليها قبولاً أو رفضاً، واحدٌ من العوامل المباشرة في مواجهة الأفكار المتطرفة والإرهاب ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال برامج واستراتيجيات مخطط لها، وربما أن التعرف على سمات الشخصية الناقدة أولى خطوات بناء هذه الاستراتيجية، ومن الدراسات التي يمكن الاعتماد عليها هنا دراسة عثمان (١٩٩٢) التي جاءت بقصد وضع قائمة بسمات الشخصية الناقدة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة التطرف والإرهاب يتضح مدى التركيز على دراسة هذه الظاهرة الخطيرة، فقد حاولت الدراسات بيان مظاهر هذه الظاهرة والتي يمكن أن تكون في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية والاقتصادية، ولذلك اهتمت كثير من الدراسات بتوضيح الأسباب والعوامل التي تقف وراء هذه الظاهرة، والدور الكبير الذي تضطلع به المؤسسات التربوية متمثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع في مواجهة هذه الظاهرة وقائيا وعلاجيا، وأشارت الدراسات أيضا إلى ضرورة التكامل بين مختلف هذه المؤسسات، كما ركزت الدراسات على دور الجامعات في مواجهة هذه الظاهرة؛ باعتبار أن الفئة العمرية للطلاب داخل الجامعات هي الفئة العمرية التي يمكن أن تكون الأكثر تأثرا بهذه الظاهرة.

حدود الدراسة: طبقت هذه الدراسة على عينة من طلاب جامعة الملك خالد في مدينة أبها، ويتوقف تعميم نتائجها على صدق استجابة أفرادها على فقرات الأداة، كما تتحدد بالإجابة على الأسئلة المحددة في الدراسة والإجراءات المتبعة فيها والأساليب الإحصائية المناسبة في الإجابة على الأسئلة.

الطريقة والاجراءات:

منهجية الدراسة: في ضوء موضوع الدراسة وأهدافها، وللإجابة عن الأسئلة التي تبلورت بها مشكلتها، تم استخدم المنهج الوصفي؛ حيث تم بناء استبانة، تم من خلالها رصد استجابات أفراد عينة الدراسة على فقراتها؛ وذلك بقصد الحصول على البيانات المطلوبة

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كليتي التربية والشريعة في جامعة الملك خالد والبالغ عددهم ٣٠٠٨ طالبا حسب إحصائية القبول والتسجيل، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٣٤٠) طالبا يمثلون ما نسبته ١١% من أفراد مجتمع الدراسة، تم

اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول رقم (١) توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الكلية	الشريعة	١٤٥	٤٢,٦
	التربية	١٩٥	٥٧,٤
	المجموع	٣٤٠	١٠٠,٠
السنة الدراسية	الأولى: وتشمل المستوى الأول والثاني	٥٨	١٧,١
	الثانية: وتشمل المستوى الثالث والرابع	٣٧	١٠,٩
	الثالثة: وتشمل المستوى الخامس والسادس	١٣٧	٤٠,٣
	الرابعة: وتشمل المستوى السابع والثامن	١٠٨	٣١,٨
	المجموع	٣٤٠	١٠٠,٠
العلاقة بعضو هيئة التدريس	قوية	٩٨	٢٨,٨
	متوسطة	١٩٢	٥٦,٥
	ضعيفة	٥٠	١٤,٧
	المجموع	٣٤٠	١٠٠,٠
التقدير أو المعدل التراكمي	ممتاز	١٥	٤,٤
	جيد جدا	٨٣	٢٤,٤
	جيد	١٥٥	٤٥,٦
	مقبول	٨٧	٢٥,٦
	المجموع	٣٤٠	١٠٠

أداة الدراسة: للإجابة عن أسئلة الدراسة الميدانية ،فقد قام الباحث ببناء استبانة، بعد الاطلاع على الأدب النظري والعديد من الدراسات السابقة ومن هذه الدراسات دراسة رزق (٢٠٠٦) ودراسة حسني (٢٠٠٨) ودراسة الثويني (٢٠١٤)، وقام الباحث في ضوء اطلاعه، والاعتماد على آراء المحكمين بتحديد (٤٤) دورًا من الأدوار التي يمكن للجامعة القيام بها في محاربة ظاهرة التطرف والإرهاب.

صدق الأداة وثباتها: للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على (١١) محكمًا من الخبراء في مجال التربية والشريعة وعلم الاجتماع، وطلب منهم تحكيمها وفق الأصول العلمية، وإبداء آرائهم فيها، وقد قاموا بإبداء بعض الملاحظات ترتب عليها تقليص عدد الفقرات من (٥٠) فقرة إلى (٤٤) فقرة، بالإضافة إلى بعض التعديلات في جانب اللغة والتراكيب حتى خرجت بصورتها الحالية، وللتأكد من ثبات الأداة تم حساب معاملات جيتمان Guttman كمؤشر على ثبات أداة البحث ،حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠،٩٦١).

إجراءات الدراسة: تم توزيع (٣٥٤) استبانة على أفراد عينة الدراسة، بمساعدة عدد من الزملاء مشكورين، وبعد استعادتها والإجابة عليها من قبل أفراد العينة ومراجعتها، تبين أن حجم الصالح منها (٣٤٠) استبانة بحجم أفراد عينة الدراسة، ثم أدخلت البيانات في الحاسوب من اجل عمل المعالجة الإحصائية اللازمة لذلك.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات الأداة، ورتبت تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية. وقد صنفت المتوسطات الحسابية إلى خمسة مستويات (درجات) وفق المعادلة:

المدى = ٥-١=٤ طول الفئة = ٤/ ٥ = ٠,٨ ويوضح الجدول رقم (٢) درجة الموافقة.

جدول رقم (٢) درجة الموافقة

درجة الموافقة				
كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا تقوم بها
٥-٤,٢	٤,٢-٣,٤	٣,٤-٢,٦	٢,٦-١,٨	١,٨-١

وللإجابة عن السؤال الثاني فقد تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما الدور الذي تقوم به جامعة الملك خالد لحماية الشباب وتحصينهم من ظاهرة التطرف والإرهاب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة وعلى الأداة ككل، والجدول رقم (٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على كل فقرة من فقرات الأداة.

جدول رقم (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٦	تسعى إلى ترسيخ مشاعر الولاء والانتماء للوطن	٤,٠٨	١,٢٢٩
٥	تنمي لدى الطلاب القدرة على التفسير وتقويم المناقشات	٣,٧٧	١,٢١٩
١٣	تؤكد للطلاب ضرورة قبول الآخر واحترام آرائهم	٣,٧٦	١,٣٣٣
١٢	تعزز لدى الطلاب الثقة بأنفسهم والرضا عنها	٣,٧٤	١,٣٣٣
٣٠	تحذر من التشدد في الدين وتؤكد على ضرورة الالتزام بمنهج التوسط والاعتدال	٣,٧٣	١,٣٢٠
٤	تعزز لدي القدرة على تمييز الحجج والأدلة	٣,٧٢	١,٢٤٨
١٤	تتبنى برامج تربوية تؤدي إلى تفعيل التربية الإسلامية قولا وفعلا	٣,٧٢	١,٢٩٥
٢٩	تشجع الطلاب على ضرورة التلقي عن العلماء الربانيين	٣,٧٢	١,٢٨٥
٤٤	تصحح المفاهيم الخاطئة والمغلوطة التي يبثها المتشددون	٣,٦٩	١,٣٥٢
٨	تدرب الطلاب على اتخاذ القرارات	٣,٦٧	١,٣٢٥
٢٨	تتبنى استراتيجيات تعمل من خلالها على مواجهة البدع والعقائد الفاسدة	٣,٦٦	١,٢٨٨
٣١	تحرص على تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو ضرورة استثمار الوقت الاستثمار الأمثل	٣,٦٦	١,٣١٧
٤٠	تغرس لدى الطلاب الإيمان بوحدة الإنسانية والمساواة بين البشر	٣,٦٦	١,٣٠٣
١٨	تؤكد على ضرورة احترام الطلاب ومعاملتهم معاملة تربوية تحقق لهم الأمن والطمأنينة	٣,٦٥	١,٣٤٣
٣	تعزز لدي الاهتمام بالأدوار الاجتماعية تجاه المجتمع	٣,٦٤	١,٢٦٠
٧	تعزز لدى الطلاب المرونة العقلية	٣,٦٤	١,٢٣٧
٤٣	تحرص على تقديم خطاب ديني يؤكد على الثوابت ويستجيب للمتغيرات التي لا تتعارض مع أصول الدين	٣,٦٣	١,٢٩٨
١٩	تحرص على ضرورة استخدام طرائق التدريس التي تدفع الطلاب إلى المشاركة الفاعلة	٣,٦٢	١,٢٩٧
٣٦	توجه البحث العلمي نحو معالجة الظواهر المنحرفة كظاهرة التطرف والإرهاب	٣,٦٢	١,٢٦٩
١	تنمي الجامعة لدي القدرة على الملاحظة المتعمقة	٣,٦٠	١,٢١٩
٣٣	تدرب الطلاب على كيفية التعامل مع ثقافة الاختلاف والتنوع والتضاد	٣,٦٠	١,٢٨٧
٢٥	تعمل على ترسيخ قيم التسامح ونبذ العنف	٣,٥٩	١,٣٣٨
٣٧	تسعى لاعتماد مقررات دراسية تتضمن قيم التسامح وتحصين الشباب من آفة الانغلاق والتطرف	٣,٥٩	١,٣٣٧
٤١	تعزز لدى الطلاب روح التعاون والتواصي بالحق والصبر	٣,٥٨	١,٣٠٢
٢٦	تؤكد على ضرورة تصميم المناهج الدراسية وفقا للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية	٣,٥٦	١,٢٩٨
٤٢	تقيم معارض تربوية تؤكد على ضرورة مقاومة الأفكار المتطرفة والإرهاب	٣,٥٤	١,٣٠٢
٣٢	تسعى لتفعيل القيم الاجتماعية التي تقوم السلوكيات المنحرفة	٣,٥٣	١,٣٤٢
١٧	تؤكد على ثقافة العمل التطوعي	٣,٥١	١,٣٥٨
٢٧	تعزز لدى الطلاب القدرة على القيام بالمناظرات العلمية المعتمدة على الدليل	٣,٥١	١,٣١٦
٢	تنمي الجامعة لدي القدرة على الحساسية تجاه المشكلات التي تواجه المجتمع وتقديم الحلول لها	٣,٥٠	١,٢٨٦
٣٤	تسعى الى تفعيل الشراكة بين الجامعة ومختلف قطاعات المجتمع	٣,٥٠	١,٢٩٨
٩	تنمي لدى الطلاب القدرة على ربط المتغيرات بطريقة عقلانية	٣,٤٨	١,٢٧٩
١٠	تعزز القدرة لدى الطلاب على اكتشاف المغالطات أثناء النقاش	٣,٤٧	١,٢٧٧
٦	تعزز لدي القدرة على الاستدلال المنطقي	٣,٤٦	١,٢٦٧
١١	تقوي لدى الطلاب القدرة على النقد الموضوعي	٣,٤٥	١,٣١٧
١٥	تشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية وشجاعة	٣,٣٩	١,٣٩٨
٣٥	تعمل على اكتشاف مواهب الطلاب وتقوم بتوجيهها التوجيه السليم	٣,٣٤	١,٣٦٣
٣٨	تنظم الجامعة مسابقات ثقافية وبحثية تتناول ظاهرة التطرف والإرهاب	٣,٣٤	١,٤٠٦
٣٩	تتابع الجامعة حالات التسرب التي تحدث داخل الجامعة	٣,٣٤	١,٣٨٠
٢١	توجه الطلاب إلى التعامل مع وسائل التقنية برؤية الناقد	٣,٢٩	١,٣٤٩
٢٣	تقوم بعمل تحليل للحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب من خلال تفعيل دور المرشد الأكاديمي	٣,٢١	١,٥٢٠
٢٤	تتبنى برامج وقائية تدرب من خلالها الطلاب على كيفية التعامل مع الإشاعات	٣,١٩	١,٣٨٤
٢٢	تعزز توجه الطلاب إلى الانضمام إلى النوادي الثقافية والاجتماعية والرياضية من خلال إيجاد مثل هذه النوادي داخل الجامعة	٣,١٨	١,٤١٣
٢٠	تتعرف على مشكلات الطلاب أولا بأول من خلال تفعيل دور المرشد الأكاديمي.	٢,٩٩	١,٤٤٧
المجموع		٣,٥٥	٠,٨٠٩

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب على أداة الدراسة تراوحت بين (٤،٠٨-٢،٩٩)، وكان المتوسط العام الكلي (٣،٥٥) وهو يشير إلى أن درجة قيام جامعة الملك خالد بدورها في تحصين طلبتها ضد ظاهرة التطرف والإرهاب كبيرة (غالبا).

وبالنظر في هذه الأدوار التي تقوم بها الجامعة بدورٍ كبيرٍ، نجد أنها تركز على بناء الفكر السليم الذي يعتبر المدخل الرئيس في الجانب الوقائي للابتعاد عن الأفكار المتطرفة والإرهاب، فبناء التفكير كما تشير الدراسات التي تم استعراضها يعد واحداً من الوظائف الأساسية للجامعات، التي قامت في الأساس لتحقيق ثلاث وظائف: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. ويرتبط هذا الدور الذي تقوم به الجامعة في الوظائف الثلاث؛ فبناء الفكر العقلاني، وتدريب الطلاب على الحوار وقبول وجهات النظر الاخرى، والقيام بالمناظرات العلمية، واكتشاف المغالطات اثناء النقاشات العلمية هي من أولى المهام التي يجب أن تضطلع الجامعة بها، وهذه الممارسات يجب أن تكون موجودة في جميع عناصر العملية التربوية داخل الجامعات، وهي من الضمانات الكفيلة بمحاصرة الأفكار المتطرفة والإرهاب؛ ففي الحوار مثلا نستطيع أن نعبر عما في دواخلنا من أفكار، وهذا كفيل بأن لا تحبس الأفكار في الصدور، الأمر الذي يؤدي إلى كبتها ومن ثم التعبير عنها بطريقة غير صحيحة؛ وربما يكون التطرف والإرهاب وليد الحالة التي تكبت فيها الأفكار كما تقول بعض الدراسات، كما أن التفكير بطريقة عقلانية هو أحد الأساليب المهمة في مقاومة الأفكار المتطرفة والإرهاب، فالإنسان الذي يملك القدرة على تقويم الأدلة واكتشاف صوابها من سقمها يصعب أن يكون فريسة للأفكار المتطرفة، وهذا ما أكدت عليه دراسات (عطية،٢٠١١؛ والبشري،٢٠١١؛ ورزق،٢٠٠٦).

نتائج الاجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α -0.05) بين تقديرات طلبة جامعة الملك خالد للدور الذي تقوم به الجامعة لحماية الشباب وتحصينهم من ظاهرة التطرف والإرهاب تعزى لمتغيرات الدراسة: الكلية، السنة الدراسية، العلاقة بعضو هيئة التدريس، والمعدل التراكمي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي والمقارنات البعدية.

جدول (٤) نتائج اختبار "ت"(T-Test)للفروق بين استجابات كليتي الشريعة والتربية

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
الشريعة	145	151.7655	35.75612	٢,٣٣	٠,٠٥
التربية	195	160.5751	33.39763		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين استجابات طلاب كلية الشريعة وطلاب كلية التربية، لصالح كلية التربية؛ حيث كان متوسط استجاباتها (١٦٠) في مقابل (١٥١) كلية الشريعة. وربما تبدو هذه النتيجة منطقية إذا ما علمنا أن حجم التوقعات التي يتوقعها طلاب كلية

الشريعة من كليتهم يفوق حجم التوقعات التي يتوقعها طلاب كلية التربية باعتبار أن كلية الشريعة مسؤولة بشكل مباشر عن تصحيح الأفكار الخاطئة المتعلقة بالقضايا الدينية، وكأن الطلاب يريدون القول أننا نتوقع أن يكون الدور الذي تقوم به الكلية أكبر، وهذا دليل على وعي طلاب كلية الشريعة بخطورة هذه الظاهرة أكثر من طلاب كلية التربية.

جدول (٥) نتائج تحليل التباين البسيط (One-Way ANOVA) للفروق في استجابات الطلاب في ضوء السنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	الدلالة
بين المجموعات	١٦١٢٦,٧٠٢	٣	٥٣٧٥,٥٦٧	٤,٣٦	٠,٠١
داخل المجموعات	٤١٣٨٥٦,٣٤٢	٣٣٦	١٢٣١,٧١٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في استجابات العينة ترجع للسنة الدراسية، ولتحديد اتجاه الفروق تم استخدام طريقة شفيه، والنتائج تتضح في جدول (٦).

جدول (٦) نتائج طريقة شفيه(Scheffe) للفروق في استجابات الطلاب في ضوء السنة الدراسية

سنوات الدراسة	العدد	المجموعات الجزئية	
		المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
الثالثة	١٣٧	١٥٠,٦٥٦٩	
الرابعة	١٠٨	١٥٣,٨٩٨١	١٥٣,٨٩٨١
الثانية	٣٧	١٦٢,٢٤٣٢	١٦٢,٢٤٣٢
الأولى	٥٨		١٦٩,٣٢٧٦
الدلالة		٠,٣١٢	٠,٠٨٩

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط للسنة الأولى بلغ ١٦٩,٣٣، هو المتوسط الأعلى، ومتوسط السنة الثالثة هو الأقل (١٥٠,٦٦)، أما متوسطي السنة الرابعة والثانية فقد وقعت في المجموعتين، وعليه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابات الطلاب في السنة الثالثة والسنة الأولى لصالح السنة الأولى. ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب السنة الأولى ما زالوا في طور المقارنة بين ما قدم لهم من تغذية راجعة داخل مؤسسات التعليم العام حول ظاهرة التطرف والإرهاب، وما يقدم لهم داخل الجامعة، وكأنهم ما زالوا في عملية مقارنة بين الأدوار داخل التعليم العام والأدوار داخل الجامعة، عملية المقارنة هذه جعلتهم يعطون تقديرات عالية لهذه الأدوار مقارنة مع التعليم العام، في حين نجد أن الطموحات المتوقعة من بقية السنوات تفوق السنة الأولى، اذ يؤمل الطلاب في المستويات المتقدمة من الجامعة أن يكون دور الجامعة أكبر، نظرا لنضج خبراتهم؛ وبالتالي تصبح المعايير التقيمية لديهم أكثر نضجا من طلاب السنة الأولى، وربما تكون الأدوار التي تقوم بها الجامعة بدرجة متوسطة من ضمن الأدوار التي يؤمل طلاب السنوات المتقدمة من الجامعة القيام بها بشكل أكبر.

جدول (٧) نتائج تحليل التباين البسيط (One-Way ANOVA) للفروق في استجابات الطلاب في ضوء المعدل التراكمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	الدلالة
بين المجموعات	٣٤٦٣,٠٩٤	٣	١١٥٤,٣٦٥	٠,٩٠٩	غير دالة
داخل المجموعات	٤٢٦٥١٩,٩٥٠	٣٣٦	١٢٦٩,٤٠٥		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في استجابات العينة ترجع للمعدل التراكمي، وهذا يؤكد على أن برامج الجامعة تركز على جميع الطلاب بغض النظر عن مستوياتهم التحصيلية.

جدول (٨) نتائج تحليل التباين البسيط(One-Way ANOVA) للفروق في استجابات الطلاب في ضوء علاقة الطالب بأساتذته

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	الدلالة
بين المجموعات	٥٢٤٩٧,٤٣٦	٢	٢٦٢٤٨,٧١٨	٢٣,٤٣	٠,٠١
داخل المجموعات	٣٧٧٤٨٥,٦٠٨	٣٣٧	١١٢٠,١٣٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في استجابات العينة ترجع للسنة الدراسية، ولتحديد اتجاه الفروق تم استخدام طريقة شفيه، والنتائج تتضح في جدول (٩).

جدول (٩) نتائج طريقة شفيه (Scheffe) للفروق في استجابات الطلاب في ضوء علاقة الطالب بأساتذته

علاقة الطالب بأساتذته	العدد	المجموعات الجزئية	
		المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
قوية	٩٨	١٧٢,٨٦٠٠	
متوسطة	١٩٢		١٦١,٢١٨٨
ضعيفة	٥٠		١٣٧,٦٣٢٧
الدلالة		١,٠٠٠	٠٧٩.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط استجابات ذوي العلاقات القوية (١٧٢,٨٦)، والمتوسطة (١٦١,٢٢)، كانا هما الأعلى وفي مجموعة واحدة (لا توجد فروق بينهما)، وكان أقل متوسط هو لاستجابات ذوي العلاقات الضعيفة (١٣٧,٦٣). ومن هنا يمكن استنتاج، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابات الطلاب ذوي العلاقات الضعيفة والمتوسطة بين الطالب وأساتذته، واستجابات ذوي العلاقات القوية لصالح متوسط استجابات ذوي العلاقات القوية والمتوسطة. ويمكن تفسير ذلك بالقول بإن التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس ووجود العلاقة الإيجابية السليمة تشكل لدى الطلاب الاتجاهات الإيجابية. التي من شأنها أن تعمل ككوابح للسلوك غير السوي.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة وتفسيرها توصي الدراسة بما يلي:

أولاً: تبني الاستراتيجيات التي تضعها التربية الإسلامية لمواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب وادراجها ضمن الممارسات التدريسية داخل الجامعات ومؤسسات التعليم، وتوصي الدراسة بضرورة القيام بدراسة تتناول دور التربية الإسلامية في التصدي لظاهرة التطرف والإرهاب.

ثانياً: ضرورة تفعيل دور مركز الارشاد والتوجيه داخل الجامعة، وضرورة إيجاد لجنة من مختلف الكليات داخل هذا المركز للتعامل مع مختلف قضايا الطلاب.

ثالثًا: إعادة هيكلة مركز الموهبة والإبداع بحيث يتم تشكيل لجان داخل هذا المركز من مختلف كليات الجامعة، والتواصل بشكل مباشر ومستمر مع الكليات والأقسام الأكاديمية.

رابعًا: تفعيل دور المراكز والاندية الطلابية داخل الجامعة، من خلال الإعلام عن أنشطة وأهداف هذه الاندية بشكل مستمر.

خامسا: عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع كيفية التعامل مع الأفكار المتطرفة والإرهاب.

سادسًا: التعاون مع بقية مؤسسات المجتمع الأخرى للتعامل مع الظاهرة.

سابعًا: تفعيل دور مركز إعداد القادة في المجتمع، من خلال تبني بعض القضايا المتعلقة بالتطرف والإرهاب ضمن الدورات التدريبية التي يقوم بها المركز.

ثامنًا: اجراء مسابقات ومعارض ثقافية تتناول ظاهرة التطرف والإرهاب.

قائمة المراجع:

أبو جبر، عدنان حمدان.(٢٠١٤). **دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية،غزة.

باعباد ،علي هود .(٢٠١١). دور الجامعات والمؤسسات التربوية والثقافية في تعزيز الوسطية بين الشباب العربي. **مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي جامعة طيبة في الفترة من ٦-٣- ٩/١١/ ٢٠١١.**

البشري، عايش بن عطية . (٢٠١١). دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابها من خلال أنشطة التربية الاسلامية. **مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة في الفترة من ٦-٣- ٩/١١/ ٢٠١١.**

البشري، عبدالرحمن .(١٤٣٨هـ). ثقافة الحوار في مجتمعنا. **ندوة دور الجامعات في تعزيز حوار الحضارات جامعة الملك خالد أبها يومي ١٤ و١٥ صفر ١٤٣٨ هـ.**

بني عطا، سهاد عبد الله.(٢٠١٢). دور معلم التربية الاسلامية في نشر قيم الوسطية ومقاومة التطرف والعنف. **مجلة الدراسات الأمنية،(٣)٦، ص ١٠٩-١٣٠.**

الثويني، محمد عبد العزيز؛ محمد، عبد الناصر راضي .(٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة.**مجلة العلوم التربوية والنفسية، (٧)٢، ص٩٥٧-١٠٥٧.**

جابر، محمود زكى؛ ومهدي ناصر علي .(٢٠١١). دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها" دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان (ج.م.ع)، وجامعة الأزهر-غزة (فلسطين).**www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibili.**

جامعة الملك خالد ، وحدة التوعية الفكرية.

الجهني،علي بن فايز .(١٩٩٩). رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف. **المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب السعودة، (١٤)٢٧، ص١٩٥-٢٣٠.**

الحربي، محمد بن أحمد .(٢٠١٤). استراتيجية مقترحة لتحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية. **دراسة مقدمة إلى ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي في الفترة ١٤- ٢٠ محرم ١٤٣٦.**

حسني، إبراهيم، أحمد .(٢٠٠٨). متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية في مواجهة ظاهرة التطرف لدى بعض طلاب الجامعة: دراسة مطبقة على بعض كليات جامعة الفيوم.**مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية،(٣)٢٤، ٤٥٣-٥٠٥.**

رزق، حنان عبدالحليم .(٢٠٠٦). التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي :دراسة ميدانية". **مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٦١، ص ٩٤-٢١١.**

الرواشدة، علاء زهير .(٢٠١٥). التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردن دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. المجلد، (٣١)٦٣ ص،٨١_١٢٢.**

الشمري،محمد مرضي.(١٤٣٦هـ).استراتيجية مقترحة لتوعية الشباب الكويتي من مخاطر الإرهاب والتطرف الفكري. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، (٣)٥، ص١٩-٤٤.**

عبد الحميد، معتز محيي. (٢٠١٤). **الإرهاب وتجديد الفكر الأمني.** دار زهران: عمان.

عطية، محمد عبد الكريم .(٢٠١١). دور أعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا العربية في تأصيل مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الطلاب في ضوء مسؤولياتهم بالجامعة". **مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة في الفترة من٦-٣- ٩/١١/ ٢٠١١.**

اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز .(٢٠١٧). دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف. **https://www.assakina.com/book/**.

-Abdullah,N.(2016).Extremism in Education in Pakistan: University Teachers Thoughts.**Journal of Faculty of Educational Sciences, Ankara University(49)2, p55-69.**

-Alhassan, I.(2017). **The Role of Universities of Applied Sciences in Combating Online Radicalisation**.Degree Programme in Security Mgt Bachelor's Thesis. Laurea University of Applied Sciences.

-Australian Government Department of Foreign Affairs and Trade.(2017).**Development Approaches to Countering Violent Extremism** .

-Bhatia, K; Hafez G.(2017).How do education and unemployment affect support for violent extremism? Evidence from eight Arab countries. **GLOBAL ECONOMY & DEVELOPMENT WORKING PAPER 102 | March 2017.**

-Bruce ,G.(2013).Definition of Terrorism Social and Political Effects. **Journal of Military and Veterans' Health,(21)2, p26-30.**

-Diana ,B; Baisagatovaa,S.(2016).Correlation of concepts "extremism" and "terrorism" in countering the financing of terrorism and extremism.**International Journal of Environmental and Science Education,(11)13,PP5903-5915.**

-Davies, L.(2015). Educating against extremism in higher education". University World New.**www.amazon.com**

-Ford ,K.(2017). Developing a Peace Perspective on Counter-Extremist Education.**Journal of Social Justice, (29)2, P144-152.**

-Ghosh,R;Alice C.(2016).Can education counter violent religious extremism?.**CanadianForeign Policy Journal, (23)2, 117-133.**

-Kamal,M.(2008).The Meaning of Terrorism: A Philosophical Inquiry.**National Centre of Excellence for Islamic Studies, (11)1.**

-Krieger,T.(2014).How to Deal with International Terrorism.**www.researchgate.net/publication/263926328**

-Shor,E.(2011).Constructing a Global Counterterrorist Legislation Database: Dilemmas, Procedures, and Preliminary Analyses. **Journal of Terrorism Research, (12)3, P49-71.**

-Silva ,S.(2016).Role of Education in the Prevention of Violent Extremism.This paper by Samantha de Silva (MPP Class of 2015) has been published by the World Bank. The report, "Role of education in the prevention of violent extremism" **https://www.bsg.ox.ac.uk/news/role-education**

-STIBLI ,F.(2010). Terrorism in the context of globalization. **AARMS TERRORISM ,(1)1,p1–7.**

-Tarlow,P.(2017).The interaction of religion and terrorism. **International Journal of Environmental and Science Education., No.16, p 36-29.**